AgEcon SEARCH
RESEARCH IN AGRICULTURAL & APPLIED ECONOMICS

The World's Largest Open Access Agricultural & Applied Economics Digital Library

This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search.

Help ensure our sustainability.

Give to AgEcon Search

AgEcon Search
http://ageconsearch.umn.edu
aesearch@umn.edu

*Papers downloaded from **AgEcon Search** may be used for non-commercial purposes and personal study only. No other use, including posting to another Internet site, is permitted without permission from the copyright owner (not AgEcon Search), or as allowed under the provisions of Fair Use, U.S. Copyright Act, Title 17 U.S.C.*

السياسات التمويلية في مجال الانتاج الحيواني
بالاشارة الى محافظة الشرقية

اعداد

د .ابراهيم سليمان د . رفعت النجار
قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق

الموجز والتوصيات

اظهرت دراسة السياسات التمويلية فى مجال الانتاج الحيوانى بالاشارة الى محافظة الشرقية ، ان دعم اسعار الاعلاف المركزة والاقراض قصير الاجل بدون فوائد خاصة لصناعة تسمين العجول على علائق جافة هى اهم سياستين تتبعهما الدولة فى هذا المجال ، كما ان انشاء بنك التنمية قد دفع هاتين السياستين دفعات قوية بل واضاف لهما سياسة تمويل تسمين بدارى اللحم ، وهى ايضا قروض قصيرة الاجل ، يضاف اليها تشغيل عنابر دجاج البيض بقروض مدتها ١٧ شهرا . ولا ينال القطيع الاساسى لدى المزارع الصغير قدرا معنويا من هذا التمويل بالدعم . والمحليات لها النصيب الاوفى من هذا الدعم يليها الافراد . وتمثل قيمة دعم الاعلاف المركزه اكثر من ٩٠٪ من قيمة الدعم بكافة صوره (المقدم للانتاج الحيوانى) فى عام ١٩٧٩ ، بمحافظة الشرقية . كما ان سياسات الدعم لتنمية انتاج اللحم من العجول البتلو الجاموسى لم تنجح حتى الان نظرا لان اسعار العجول البتلو تمثل دخلا مجزيا للفلاح ، علاوة على توفير لبن الرضاعة للبيع ، ويجنب التعرض للمخاطره فى الانتاج اذا تم تسمين العجول البتلو ، وعدم الالمام باستخدام بدائل اللبن وعدم الثقة فيها من قبل المزارع الصغير .

واظهرت الدراسة ان السياسات التمويلية تقدم دعما للكيلو جرام من اللحوم الحمراء (العجول المسمنة) يبلغ حوالى ٢٩ - ٣٢ قرشا ، وللكيلو جرام لبن حوالى ٧ر٤ قرشا وللكيلو جرام من لحم البدارى المسمنة حوالى ٨ر١٠ قرشا ، ولانتاج البيضه الواحدة حوالى ٦ر٣ مليم.

وبالرغم من حصول الطن من لحوم العجول المسمنه على دعم يتراوح بين ٢٦٣ الى ٣٠٩ جنيها للطن فمازالت تكاليف انتاجه اعلى من سعر الظل بحوالى ٨٪ ، واذا اضيف الدعم يتبين ان التكاليف القومية الجارية للطن من اللحوم الحمراء تبلغ ١٢١٪ الى ١٢٣٪ من الاسعار العالمية. كما ان تكاليف الانتاج القومية للبيض تبلغ حوالى ١١٧٪ من سعر الظل .وقد تبين ان هاتين السلعتين ليسا لهما قدرة تنافسية فى السوق حتى فى ظل الدعم،أى انهما يتمتعان بحماية كاملة. اما انتاج لحوم الدواجن من صناعة الدواجن الحديثة فان الدعم المقدم للطن والبالغ حوالى ٨٠ جنيها يجعل سعرها المحلى يعادل السعرالعالمى (سعر الظل) واذا اضيف دعم المستلزمات يتبين ان هناك حماية حوالى ٦٪ من سعر الظل .

وبالنسبة لانتاج اللبن فانه يبدو انه يتحمل ضرائبا غير مباشرة تمثل حوالى ٢٢٪ ، بينما يقدم له دعما يمثل حوالى ٥ر١٥٪ ، اى ان صافى الضرائب الغير مباشرة تمثل حوالى ر١١٪ ، أى حوالى ٦٩ جنيها للطن ،هذا يبين ان اللبن هو السلعة الوحيدة التى يمكن ان يكون لها ميزة نسبية فى الانتاج من دون المنتجات الحيوانية الاخرى ،كما ان تحسين كفاءة الانتاج لبدارى اللحم فى صناعة الدواجن (خفض معامل التحويل الغذائى من ٥ر٢ - ١ر٢ كيلوجرام/علف كيلوجرام لحم) قد يجعل لها ميزة نسبية فى الانتاج محليا . فى ظل المشروعات ذات السعة الكبيرة والمتكاملة رأسيا .

ويجدر الاشارة الى ان اتجاه خطط التنمية للمحافظات نحو صناعة تسمين العجول يزيد من التكاليف القومية لحماية ودعم هذا الانتاج ، ولهذا فلابد من ربط هذه الخطط بالاراضى المستصلحة لتوافر المراعى من العلف الاخضر وتربية اناث اللبن المحسنة ومن جهة اخرى فان المستهلك يتحمل ضرائب غير مباشرة بالنسبة للحوم البيضاء والحمراء والبيض تبلغ حوالى ١١٥٪ من اجمالى الدعم لدخول المنتجين لهذه السلع اى ان الدولة تحقق فائضا من السياسات التمويلية الحاليه لهذه السلع من خلال المدفوعات التمويلية تقدر فى عام ١٩٨٠/٧٩ بحوالى ١٣ مليون جنيها . علاوة على ذلك فان المزارع التقليدى الحائز لحوالى ٩٥٪ من القطيع الاساسى لا يحصل على دعم يذكر فى مجال الانتاج الحيوانى لهذا فهو يلجأ الى زيادة استهلاكه من انتاج اسرته لتجنب تضخم اسعار المنتجات فى سوق المستهلك والضرائب الغير مباشرة ، وهذا يقلل العرض الفعال من تلك المنتجات فى سوق المستهلك ، ومن ثم ارتفاع الاسعار المحلية بمعدلات اكبر ، مما يؤدى الى مزيد من العبء على المستهلك غير المنتج للغذاء كفرق بين اسعار الظل والاسعار المحلية ، وباستمرار سياسة تعادل الدعم مع الضرائب الغير مباشرة فان هذا يعنى تمتع اصحاب مشروعات التسمين وصناعة الدواجن بحماية الانتاج من خلال دعم دخولهم والتى تعتبر لهذه الفئات مرتفعة اصلا . والمحصلة هى ان السياسات التمويلية الحالية تحقق دفعة حقيقية لتنمية قطاع الانتاج الحيوانى الاساسى حيث تبقى السياسات التمويلية الحالية على محدداته ومعوقاته دون تغيير يذكر لتركيزها على صناعة التسمين .

مقدمـــة :

يعتبر الانتاج الحيوانى من اهم مقومات التوسع الرأسى فى الزراعة المصرية. ويعتمد هذا النشاط الانتاجى بالدرجة الاولى على تكثيف استخدام رأس المال ، ومن ثم فـــان سياسة التمويل تعتبر من أهم متغيرات هذا القطاع أثرا فى العلاقات الاقتصادية الخاصة به وينقسم الانتاج الحيوانى فى الزراعة المصرية الى نظامين اساسيين ، اولهما : نظام تربية القطيع الاساسى والذى تقوم به المزارع التقليدية الصغيـــرة حيث تركز اكثر من ٩٥٪ من الحيازات الحيوانية ، فـــى الحيازات الارضية اقل من ثلاثة افدنة[1] ، وثانيهمـــا : الانتاج التجارى الكثيف متمثلا فى صناعة التسمين المتخصصة ، وقطعان ماشية للبن (معظمها حول المدن) ، بالاضافـة الى صناعة الدواجن (انتاج كتاكيت اللحم ، وتربية دجاج البيض المتخصص) . ولكن مازالت المزارع العائلية التقليدية الصغيرة تمد المجتمع بمعظم الانتاج المحلى من المنتجـات الحيوانية علاوة على ان انتاجها ومسحوبات قطعانها تمثل كل المتاح من العجول المعدة للتسمين والاناث الحلوب المنتجة ولذلك يبدو من الاهمية بمكان التعرف على اتجاهات السياسات التمويلية من ناحية تركيزها على هذه القطعان وفقا لاهميتها فى النشاط الانتاجى ، كما تهدف هذه الدراسة الى تحليل هذه السياسات من المنظور التاريخى (المتطور الزمنى) ، المنظور الوظيفى (الغرض من السياسة التمويلية) ، والمنظـور التنظيمى (المؤسسات المسئولة عن تنفيذ السياســـة) كما تهدف هذه الدراسة الى تقييم اثر هذه السياسة علـــى

---

١) وزارة الزراعة المصرية : التعداد الزراعى العام فى مصر ، ١٩٦١

تكاليف الانتاج واسعار المنتجات النهائية .

وتعتبر محافظة الشرقية من أهم المراكز الانتاجية فى مجال الانشطة الحيوانية فى مصر. ويبلغ تعداد الماشية (الابقار والجاموس) بالمحافظة حوالى ٥٥٥٦٣٢ رأسا تمثل حوالى ١٢٪ من اجمالى عددها فى الجمهورية فى عام ١٩٨٠/٧٩ (١) ، (٢) . وبلغت قيمة الانتاج الحيوانى بالمحافظة حوالى ٧٥ مليون جنيها ، تمثل حوالى ثلث قيمة الانتاج الزراعى بالمحافظة فى عام ١٩٧٨ (٣) ولذلك تعتبر المحافظة نموذجا ممثلا لدراسة السياسة التمويلية فى مجال الانتاج الحيوانى ، خاصة وان هذه السياسة مركزية فى جوهرها على مستوى الجمهورية ، حيث تتماثل سماتها بين محافظات الجمهورية . وتنقسم السياسات التمويلية المتعلقة بالانتاج الحيوانى بصفة عامة الى اربعة اقسام هى :

١) سياسة توزيع الاعلاف المركزة بالاسعار المدعمة على انشطة الانتاج الحيوانى .

٢) سياسة تنمية الانتاج الحيوانى بالمحافظة من خلال مشروعات الحكم المحلى .

٣) سياسة دعم الذرة فى علائق الدواجن .

---

١) وزارة الزراعة المصرية : مديرية الزراعة بمحافظة الشرقية سجلات الحصر العام للماشية والجاموس فى عام ٨٠/٧٩

٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بجمهورية مصر العربية ، الكتاب السنوى للاحصاءات العامة ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٣) وزارة الزراعة المصرية معهد بحوث الاقتصاد الزراعى والاحصاء قسم اقتصاديات الانتاج الزراعى ، بيانات قيمة الانتاج الزراعى ، ١٩٨٠ .

٤) سياسة الاقراض قصير ومتوسط وطويل الاجل بسعر فائدة منخفض (٦٪ سنويا) ويقدم ذلك للتعاونيات ولغير التعاونيات (بعد انشاء بنك التنمية الزراعى)

سياسة دعم اسعار الاعلاف المركزه للماشية :

يوزع بنك التنمية الزراعى الاعلاف المركزه (مخلوط العلف المركب) على حائزى ومربى الماشية وفقا لنظام اولويات معين فى التوزيع على اساس عدة موءشرات ومعايير اهمها خضوع القطيع لنظام التأمين على الماشية ، وجود تجمعات للماشية المتخصصة ، تبعية النشاط لهيئة رسمية ، التعاقد مع شركات توريد المنتجات الحيوانية ، وليس للمزارع التقليدية متعددة الاغراض اية اولوية على الاطلاق فى هذا النظام ، بل يقدم لها القليل من هذا العلف صيفا فقط (اعتمادا على البرسيم شتاءا) . تهدف هذه السياسة الى تنظيم سوق هذا المدخل العلفى ، الذى يعانى من آثار عجز العرض عن الطلب ، كما تهدف الى تخفيض تكاليفه بتقديم دعم لاسعاره حتى تقل عن الاسعار التنافسية (اسعار الظل) لهذا المدخل . (١)
وتعتبر هذه السياسة تمويلا غير مباشر لقطاع الانتاج الحيوانى فى صورة دعم لاسعار العلف المركز بما يجعل تكاليفه المباشرة فى الانتاج تقل عن تكاليفه القومية .

---

1) Soliman,I: Concentrate Feed Mix in Egypt An analysis of Government production & Distribution policies, and Free Market price pattern Arab Republic of Egypt, Ministry of Agriculture,

ويتبين من الجدول رقم (١) ان حوالى ٨٠٪ من الكمية الموزعه فى عام ١٩٧٩ ، كانت من نصيب نشاط تسمين العجول ، وحوالى ١١٪ لماشية الحصر العام ، وحوالى ٧٪ لماشية اللبن فى القطاعات المتخصصة ، وحوالى ٢٪ فقط لمشروع تربية العجول البتلوا الجاموسى .

وهذا يبين تركيز هذه السياسة على نشاط التسمين وهو نوع من التوسع الرأسى للانتاج الحيوانى ، ولكنه محدود نظرا لتركيزه على التسمين للعجول البقرى . والغرض من هذا النمط محدود بعدد العشائر الحيوانية وكفاءتها الانتاجية (نسبة المسحوبات) . أما تربية العجول البتلو من خلال تقديم بدائل اللبن وعلف البادىء لها ثم تسمينها فمازالت تعترضها كثيرا من المعوقات الاقتصادية كما سيرد فيما بعد وذلك عند التعرض لسياسة الاقراض.

وبقدر السعر الحقيقى للطن من مخلوط العلف المركز فى عام ١٩٧٩ بحوالى ٨٥ جنيها (مقدرة كمتوسط للسعر العالمى لمواد العلف الداخله فيه ومضافا لها تكاليف التصنيع والنقل) [1] ، بينما يبلغ السعر الرسمى ٤٥ جنيها للطن ، أى ان الدولة تحملت حوالى ٤٠ جنيها فى كل طن كدعم. وبذلك بلغت جملة التمويل الغير مباشر لانشطة الانتاج الحيوانى بمحافظة الشرقية فى هذه السنة حوالى اربعة ملايين من الجنيهات فى عام ١٩٧٩ - جدول رقم (١) تمثل هذه القيمة حوالى ٤٧٪ من التكاليف القومية للعلف المركز المستخدم فى تغذية الماشية بالمحافظة فى تلك السنة .

---

١) حسبت الاسعار العالمية لمواد العلف من :

RAO: Trade Year Book, Rome, 1980.

جـدول رقم (١)

تقدير الدعم المقدم للاعلاف المركزه الموزعة على قطعان الماشية في محافظة الشـــــرقية في عام ١٩٧٧

النمط الانتاجي	عدد الرؤوس	جملة كمية مخلوط العلف الموزعة بالطن	نصيب الراس بالكيلو جرام في السنة	جملة القيمة المباشرة للعلف الموزع بالجنيه	جملة القيمة الحقيقية للعلف الموزع بالجنيه	جملة قيمة الدعم المقدم في العلف في السنة بالجنية	نصيب الراس من الدعم بالجنيه
تسمين العجول	٨٠١١٨	٨٠٠٢٥	٩٩٩	٢٦٠١١٢٥	٦٨٠٢١٢٥	٣٢٠١٠٠٠	٣٩٫٩٥
تربية العجول البتلو	٣٩٤٨	١٨٣٠	٤٦٣٫٥	٨٢٣٥٠	١٥٥٥٥٠	٧٣٢٠٠	١٨٫٥٤
تغذية بقائية اللبن المتخصصة	٦١٧٧	٧١٦٧	١١٦٠	٣٢٢٥١٥	٦٠٩١٩٥	٢٨٦٦٨٠	٤٦٫٤
ماشية المزارع التقليدية (١)	٣٨٧٥٢٩	١١١٤١	٢٩	٥٠١٣٤٥	٩٤٦٩٨٥	٤٤٥٦٤٠	١٫١٥

المصدر : جمعت وحسبت من :

وزارة الزراعة : مديرية الزراعة بمحافظة الشرقية ـ سجلات ادارة الكسب والعلف ١٩٨٠

(١) تشمل الاناث الكبيرة (فوق عامين) في حيازة الزارعين التقليديين .

سياسة دعم اسعار الذرة الصفراء فى علائق الدواجن :

تعتبر الذرة الصفراء اهم عنصر فى علائق صناعة الدواجن الحديثة ، حيث تمثل حوالى ٦٥٪ من مكوناتها . والذرة الصفراء مستوردة وسعرها العالمى بلغ فى عام ١٩٨٠/٧٩ حوالى ٩٠ر٥ جنيها للطن (١) تبيعه الدولة فى السوق المحلى بسعر ٦٥ جنيها للطن . وباستمرار نمو هذه الصناعة وارتفاع الاسعار العالمية ، فان تثبيت سعره يعنى مزيدا من العبء كتكاليف قومية لحماية هذه الصناعة .

ويبين الجدول رقم (٢) قيمة الدعم للطائر من بدارى اللحم ودجاج البيض ، حيث يتضح ان كتكوت اللحم يدعم بحوالى ٦ر٣ قرشا ، بينما تحصل دجاجة البيض على حوالى ٧٢ر٤ قرشا . ويقدر عدد بدارى اللحم ودجاج البيض فى مصر فى عام ١٩٧٩ ، بحوالى ٦٠ مليون ، وحوالى ٢ مليون طائر على الترتيب تحصل على جملة دعم مقداره حوالى خمسة ملايين من الجنيهات ، ولم تتوفر بيانات عن اعداد هذه الطيور بمحافظة الشرقية منفردة .

---

(١) المصدر : الشركة العامة لانتاج الدواجن : بيانات غير منشورة ، ١٩٧٩ .

جدول رقم (٢)

تقدير الدعم المقدم لاعلاف صناعة الدواجن من خلال

دعم اسعار الذرة الصفراء المستوردة فى عام ١٩٧٩

النشط الانتاجى	العليقة اللازمة للطائر بالكيلو جرام (١)	كمية الذرة الصفراء في عليقة الطائر بالكيلوجرام	قيمة الذرة الصفراء فى عليقة الطائر بالقرش: بالسعر المدعم (٢) بالجنيه	قيمة الذرة الصفراء فى عليقة الطائر بالقرش: بسعر الظل (٣) بالجنيه	قيمة الدعم لعليقة الطائر بالجنيه
١) عليقة بدارى اللحم	٣ر٧٥	٢ر٤٣٨	٠ر١٥٨	٠ر٢٢١	٠ر٠٦٣
٢) عليقة دجاج البيض	٤٣ر٦٤٩	٢٨ر٣٧٢	١ر٨٤٤	٢ر٥٦٨	٠ر٧٢٤

١) تمثل العليقة اللازمة لكتكوت بدارى اللحم ليصل الى وزن ١ر٥ كيلو جرام وزن حى ، ولانتاج ٢٤٠ بيضة سنويا من دجاجة البيض ، حيث تشمل عليقة التربية وعليقة الانتاج بالنسبة للاخيرة

٢) السعر المدعم للذرة الصفراء ٦٥ جنيها للطن .

٣) سعر الظل يمثل سعر الذرة الصفراء العالمى والمحسوب من :

FAO: Trade Year book, rome, 1980.

المصدر: برنامج تنمية انتاج اللحوم البيضاء والبيض فى جمهورية مصر العربية ، دراسة استطلاعية للجدوى الاقتصادية لانتاج ٦٠ مليون بدارى لحم ، ٥٤٠٠ مليون بيضة سنويا ، لجنة تنمية بالحزب الوطنى الديمقراطى ، ديسمبر ١٩٨٠ .

خطة تنمية الانتاج الحيوانى بالمحافظة (٧٦-١٩٨٠) :

اعتمدت المحافظة حوالى ستة ملايين جنيها تنفق سنوات الخطة منها حوالى مليون جنيها بالعملة الصعبة ، لزيادة الانتاج الحيوانى والدواجن فى نهاية الخطة الى حوالى ٧٥ الف رأس من الماشية تنتج حوالى خمسة الاف طن من اللحوم الحمراء سنويا . وزيادة انتاج الدواجن بتوزيع حوالى ١٧ الف كتكوت على الاهالى تنتج حوالى ١٢ مليون دجاجة وحوالى ٢٤ مليون بيضة سنويا . وتقييم هذه الخطة تخرج عن نطاق هذه الدراسة . يمول هذا المشروع صندوق الخدمات بالمحافظة[1] . ولكن يجدر الاشارة الى ان السياسات التمويلية الاخرى تغطى تقريبا كل العجول المسحوبة من القطعان الابقار للتسمين ولهذا فان المشروع المقترح من المحافظة لابد وان يمتص المعروض فقط من العجول البتلو الجاموس عمر شهرين لتربيتها على بدائل اللبن ثم تسمينها حتى وزن ٤٠٠ كيلوجرام اذا اريد نجاح الخطة .

وهذا يعنى شراء معظم العجول الجاموس الناتجة من قطعان المحافظة سنويا . وهذا يعتبر من الصعوبة بمكان وربما يؤدى الى ارتفاع اسعارها . وينصح ان يكون المشروع متكاملا لتربية الماشية وانتاج اللبن وتسمين العجول وذلك بالاستفادة من الاراضى الجديدة المستصلحة على ان يستوعب جزءا من العجول الجاموس البتلو المتاحة فى السوق بشراءها مباشرة ثم تربيتها على البدائل وتسمينها

---

١) محافظة الشرقية : ادارة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، ١٩٨٠ .

فى مزارع الحكم المحلى .

سياسة الاقراض لانشطة الانتاج الحيوانى :

ان البعد الزمنى (التطور التاريخى) لهذه السياسة هو المدخل الانسب لعرض هذه السياسة وتحليلها لما طرأ عليها من تغييرات خلال السنوات العشر السابقة . فقد كانت موءسسة التعاون والائتمان الزراعى والجمعيات التعاونية الائتمانية متعددة الاغراض حتى عام ١٩٧٦ ، هى الجهة الوحيدة المسئولة عن الاقراض الزراعى للافراد اعضاء الجمعيات التعاونية ، ويصدور قانون رقم ٢٠٧ لسنة ١٩٧٦ ، انتقلت اختصاصاتها الى بنك التنمية الزراعى لتنفيذ السياسة الاقراضية الجديدة من خلال فروعه بالمحافظات وبنوك القرى ، واصبح البنك متعدد للتعاونيين والغير تعاونيين مع الاحتفاظ بتسهيلات اكبر لاعضاء التعاونيات

هذا التغيير فى سياسة الاقراض قفز بحركة الاقراض قفزة كبيرة منذ عام ١٩٧٧ . ودخلت انشطة جديدة فى مجال الاقراض للانتاج الحيوانى والدواجن . فقد كانت حتى عام ١٩٧٦ يقتصر على القروض قصيرة الاجل ، خاصة نشاط تسمين العجول ، وفقا لثلاث نظم هى :

١) تربية العجول البتلو (٢) تربية العجول على البرسيم
٣) تسمين العجول طول العام.

ومدة القرض ٩ شهور للاول ، ٦ شهور للنظامين الثانى والثالث . ومنذ عام ١٩٧٧ دخلت انواع اخرى من الاقراض قصير الاجل واهمها تسمين بدارى اللحم ، وقروض متوسطة الاجل لتربية اناث الماشية (مدتها خمس سنوات ، بالاضافة الى قروض طويلة الاجل لانشاء مزارع الماشية (مدتها عشر سنوات) .

ويتضح من الجدول رقم (٣) الخاص بالتطور التاريخى لحركة الاقراض فى مجال الانتاج الحيوانى بمحافظة الشرقية

جدول رقم (٣)

تطور قيمة السلف المقدمه للانتاج الحيوانى والدواجن بمحافظة الشرقية وفقا لنوع السلعة والجهة المستفيدة فى الفترة (١٩٧٠ــ ١٩٧٩)

(القيمة بالجنية) نوع السلعة والجهة المستفيدة من السلعة	١٩٧٠	المتوسط السنوى للفترة ٧١/ ٧٢	المتوسط السنوى للفترة ٧٤/ ٧٦	المتوسط السنوى للفترة ١٩٧٧/ ٧٩
اولا: السلف قصيرة الاجل(١)	٢٨١٩١٠	٢٦٤٥٨٨	٩٩٤٦٢١	٣١٦٣١٤٤
الأفراد	٢٨١٩١٠	٦٨٠٣٧	١٠٨٤٥١	٨٠٢٢١٤
الجمعيات المتخصصة	ر٠٠	٨٦٢١٩	١٣٩٩٢٠	٥٥٥٨١١
محطات الحكم المحلى	ر٠٠	٢١٠٢٣٢	٦٣٢٢٨٦	١٧٨٣١١٤
تعاونيات الاصلاح الزراعى	ر٠٠	ر٠٠	٤٥١٣	٢٢٠٠٥
ثانيا: السلف متوسط الاجل(١)	ر٠٠	٢٤٥٨٣	٥٣٢٧٤	١٨٩١٠١
الأفراد	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	٦١٣٥٤
الجمعيات المتخصصة	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	١٢٦٦٧
محطات الحكم المحلى	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠
تعاونيات الاصلاح الزراعى	ر٠٠	٢٤٥٨٣	٥٣٢٧٤	١١٥٠٨٠
ثالثا: السلف طويلة الاجل: (٢)	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	٥٣٨٦٧
الأفراد	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	١٨٦٦٧
الجمعيات المتخصصة	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	٣٥٢٠٠
محطات الحكم المحلى	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠
تعاونيات الاصلاح الزراعى	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠	ر٠٠

تابع جدول رقم (٣)

ملاحظات على الجدول رقم (٣) :

١) تشمل سلف نشاط تسمين الماشية (عدا هذا النشاط فى تعاونيات الاصلاح الزراعى) ، بالاضافة الى سلف تسمين الدواجن (مدة السلفة اقل من السنة) .

٢) تشمل سلف تربية اناث الماشية ، ونشاط التسمين لتعاونيات الاصلاح الزراعى ، وتشغيل عنابر دجاج البيض ، وانشاء حظائر الدواجن (مدة السلفة من سنة الى خمس سنوات) .

٣) تشمل سلف انشاء حظائر الماشية (مدة السلفة عشر سنوات) .

المصدر :

جمعت وحسبت من :

١) بنك التنمية بمحافظة الشرقية : سجلات ادارة المشروعات الفردية ، وسجلات غير منشورة ، الزقازيق ١٩٨٠ .

٢) مديرية الاصلاح الزراعى بمحافظة الشرقية : الاصلاح الزراعى سنة ١٩٨٠ .

ان القروض قصيرة الاجل كانت تقربيا فى المتوسط تتضاعف قيمتها سنويا فى الفترة ٧٠-١٩٧٩ ، ولكنها طفرت فى الفترة ١٩٧٧-١٩٧٩ لتبلغ ثلاثة اضعاف قيمتها فى الفترة السابقة ٧٤-١٩٧٦ ، وهذا نتيجة انشاء بنك التنمية ، وفتح باب الاقراض لغير التعاونيين ، ورفع قيمة القرض للوحدة (خاصة لعجول التسمين) وظهور نمط تسمين بدارى اللحم وبعد أن كان تقديم القروض قصيرة الاجل يقتصر على الافراد فقط ، فقد اصبح للمحطات المركزية للتسمين التابعة للحكم المحلى النصيب الاكبر فى القروض القصيرة الاجل ، حيث بدأت منذ عام ١٩٧٣ فى الاقراض بضمان صندوق الخدمات بالمحافظة ويغطى القرض كل تكاليفها الانتاجية والادارية وقد كانت هذه المحطات مسبقا تابعة للجمعية المركزية . ويأتى فى المرتبة الثالثة بعد المحطات الحكم المحلى والافراد الجمعيات المتخصصة .

اما القروض متوسطة الاجل فقد اقتصرت قبل عام ١٩٧٧ على ماقدمته تعاونيات الاصلاح الزراعى لاعضاءها فى منتصف السبعينات من قروض لتربية اناث الماشية وتسمين العجول ومدة القرض كانت خمس سنوات مع سماح من سداد القسط فى السنة الاولى . ولكن بعد عام ١٩٧٧ زادت قيمة القروض متوسطة الاجل والتى تشمل انشاء حظائر الدواجن وتربية دجاج البيض وتربية اناث الماشية ويقدمها بنك التنمية ايضا .

ولا يمكن اعتبار الاقراض طويل الاجل نمطا ذو اهمية معنوية فى قروض الانتاج الحيوانى حتى الان ، وان كان بنك التنمية قد قدم حوالى ٥٤ الف جنيها ، كمتوسط سنوى للفترة ١٩٧٧-١٩٧٩ ، كقروض لانشاء مزارع الماشية ، مدة القرض عشر سنوات ، منها فترة سماح ثلاث سنوات ، وثلثى هذه القيمة كان للجمعيات المتخصصة .

وتؤكد بيانات الجدولين رقمى (٤) ، (٥) ظاهرة تغلب نمط التسمين على سياسة الاقراض، وزيادة الطلب على مثل هذا النوع من الاقتراض يبرره تمتعه بعدة مميزات تخفض نسبة المخاطرة الانتاجية لتصل الى الصفر تقريبا . تسمين الماشية يحصل على قرض بتسهيلات ائتمانية لشراء عجل التسمين يكاد يعادل قيمته السوقية (١٦٥ جنيها للرأس) . ويحصل على طن من العلف المركز قيمة الدعم فيها حوالى ٤٠ جنيها (جدول رقم "١" والحيوان مؤمن عليه ، كما ان معظم الطلب على قرض التسمين يكون على نظام العلائق الجافة ومن جهة اخرى تضاءل الطلب على تربية عجول البتلو ، حيث يشترط ¼ فدان برسيم لكل رأس بينما مساحة البرسيم مرتبطة بصفة اساسية بالحيوانات المنتجة للبن ، حيث بلغ معامل الارتباط بين عدد حيوانات التربية المنتجة من الابقار والجاموس ومساحة البرسيم المستديم حوالى ٠ر٨ (١).

---

١) ابراهيم سليمان : دراسة تلحليلية لعلائق الحيوان فى جمهورية مصر العربية - رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

جدول رقم (٤)

تطور قيمة السلف المقدمة للانتاج الحيوانى والدواجن فى محافظة الشرقية وفقا للقرض الانتاجى فى الفتـــرة (١٩٧٠ ـ ١٩٧٩)

(القيمة بالجنيـة)	١٩٧٠	المتوسط السنوى للفترة ١٩٧٠	المتوسط السنوى للفترة ٧١/ ٧٣	المتوسط السنوى للفترة ٧٧/ ١٩٧٩
(١) نشاط تسمين الماشية				
تربية عجول البتلو والجاموس	٥١٣٨٠	٩٥٥٨	٢٥٨١٢	٣١١٧
تسمين العجول على البرسيم	٨٦١٠٣	٥٨٤٧٨	٢٦١٣٣	٢٢٤٤٠
تسمين العجول على علائق جافـــة	١٤٤٤٢٧	٣٠٢٣٨٥	٩٦١٥٨٨	٣٢١٨٠٢٦
(٢) نشاط تسمين الدواجن	٠ر٠٠	٠ر٠٠	٤٥١٣	٣٤٦٧١
(٣) نشاط تربية اناث الماشية	٠ر٠٠	١٨٧٥٠	٢٥٢٣٧	٢٧٦٧٣
(٤) نشاط انتاج البيـض	٠ر٠٠	٠ر٠٠	٠ر٠٠	٣٩٨٣٨
(٥) نشاط انشاء حظائر الدواجن.	٠ر٠٠	٠ر٠٠	٠ر٠٠	٦٣٣٣
(٦) نشاط انشاء حظائـــر الماشية.	٠ر٠٠	٠ر٠٠	٠ر٠٠	٥٣٨٦٧

المصدر: جمعت وحسبت من:

(١) بنك التنمية بمحافظة الشرقية: سجلات غير منشـــورة، الزقازيق، ١٩٨٠.

(٢) مديرية الاصلاح الزراعى بمحافظة الشرقية: ســـجلات الاصلاح الزراعى، ١٩٨٠.

جدول رقم (٥) .

تطور اعداد العجول المسمنه وفقا لانماطهافى ظل سياسة التسليف المتبعة فى الفترة(٧٠ـ٧٩)
(العدد بالراس)

نمط التسمين	١٩٧٠	المتوسط السنوى للفترة ٧١/٧٣	المتوسط السنوى للفترة ٧٤/٧٦	المتوسط السنوى للفترة ٧٧/٧٩
توبية العجول البتلو الجاموس (افراد فقط) .	١٦٨٥	٣٠١	٦٥٨	٦٢
تسمين الذكور على البرسيم (افراد فقط)	١٦٢٤	٩٨٤	٣٢٧	١٩٢
تسمين على علائق جافة :	٣٣٨٢	٣٦١٥	٩٧٥٩	٢١٤٩٥
افراد	٣٣٨٢	٠ر٠٠	٦١٦	٦٧٦١
جمعيات متخصصة	٠ر٠٠	١٢٥٨	٢٧٦١	٣٨٦٣
محليات	٠ر٠٠	٢٢٩٦	٦١٥٠	١٠٢٢٤
تعاونيات الاصلاح الزراعى	٠ر٠٠	٦١	٢٣٢	٦٤٧
الجملة	٦٦٩١	٤٩٠٠	١٠٧٤٤	٢١٧٤٩

المصدر : جمعت وحسبت من:

(١) بنك التنمية بمحافظة الشرقية : سجلات غير منشوره ، الزقازيق ١٩٨٠ .

(٢) مديرية الاصلاح الزراعى بالشرقية : سجلات الاصلاح الزراعى

بالاضافة الى ان بيع عجول البتلو فى عمر ٤٠ يوما تمثل عائدا نقديا مجزيا للمزارع لارتفاع اسعاره ولتجنب مخاطرة تربيته ، ولتوفير اللبن السائل او التصنيع كمصدر آخر للدخل النقدى اليومى المرتفع السعر. ولعدم دراية المزارع وعدم اقباله على نظام تغذية العجول على بدائل اللبن .

اما القروض متوسطة الاجل واهمها تربية اناث الماشية فمازالت اهميتها النسبية منخفضة لاشتراطها عدد محدد من الرؤوس ، بينما معظم الروؤس المنتجة فى القطعان الاساسية مفردة او محدوده بمساحة العلف الاخضر وامكانيات المزارع الصغير على تسويق وتصنيع اللبن الناتج . ولهذا فان معظم هذه القروض تكون لمزارع الالبان المركزة والخشنة بما يمثل طلبا متزايدا على العلف المركز ومزيدا من تكاليف الدعم لهذا العلف . ورفع اسعار الاعلاف الخشنة . ولا تنال القطعان الاساسية اى نصيب من سياسة الاقراض وقد بدأ طلب نشاط انتاج البيض على القروض يزيد منذ عام ١٩٧٧ وايضا نشاط انشاء مزارع الدواجن متوسطة الاجل ، حتى اصبحت هى النمط السائد للقروض متوسطة الاجل ، وتمثل القروض لانشطة الدواجن فقط حوالى ثلاثة ارباع القروض متوسطة الاجل فى الفترة ١٩٧٧-١٩٧٩ ، بينما تمثل القروض متوسطة الاجل لتربية اناث الماشية ٢٥٪ فقط من جملة القروض متوسطة الاجل .

التكاليف القومية للاقراض فى الانتاج الحيوانى :

لقد سبق ايضاح قيمة دعم اسعار الاعلاف المركزه المقدمة من الدولة للانتاج الحيوانى . وتتحمل الدولة ايضا قيمة الفوائد المستحقة على القروض المقدمة لهذا القطاع بمختلف انواعها ، ولهذا يعتبر ذلك مصدرا اخر لدعم الانتاج الحيوانى .

ولتقدير قيمة الفوائد المستحقه على قروض الانتاج الحيوانى فقد استخدمت اسعار الفائدة الاتية (كمتوسطات سائدة فى الفترة ٧٧ - ١٩٨٠) : ١٥٪ ، ١٠٪ ، ٨٪ سنويا على القروض قصيرة الاجل ومتوسطة الاجل وطويلة الاجل على الترتيب. وخصم من قسط الفائدة السنوى سعر الفائدة المقدم فعلا وهو ٦٪ سنويا .

ويبين الجدول رقم (٦) قيمة القروض بانواعها الثلاثة فى عام ١٩٧٩ ،فى محافظة الشرقية وصافى تكاليف القومية السنوية لرأس المال لهذه القروض .

ويتضح من هذا الجدول ان الدولة تحملت سنويا ماقيمته حوالى ٣٨١ الف جنيه نظير تقديم قروض لقطاع الانتاج الحيوانى (بمحافظة الشرقية فقط) ، منها حوالى ٩١٪ كتكاليف للقروض قصيرة الاجل وحوالى ٨٪ تكاليف القروض متوسطة الاجل . وكان نصيب المقترض من الافراد من هذا الدعم حوالى ١١٤٠٧٢ الف جنيها اى حوالى ٣٠٪ من جملة هذه التكاليف .

اثر السياسات التمويلية على تكاليف المنتجات الحيوانية واسعارها :

ان تقديم دعم لاسعار الاعلاف المركزه و/او تحمل فرق تكاليف رأس المال (الفائدة) للسلف والقروض المقدمة لانشطة الانتاج الحيوانى يعنى التأثير على تكاليف الانتاج بخفضها ومن ثم زيادة تكثيف عناصر الانتاج خاصة رأس المال لزيادة الانتاج او خفض اسعاره .

واذا اعتبرت الوحدة التكنولوجية هى الوحدة الاساسية للانتاج وتتمثل فى العجل المسمن او الانثى الحلوب او الكتكوت المسمن او دجاجة البيض فان انتاجها يبينه

جدول رقم (٦)

تكاليف رأس المال للقروض المقدمه لقطاع الانتاج الحيوانى والدواجن بمحافظة الشرقية فى عام ١٩٧٩ (١)

نوع العليقة المستفيد منها	قيمة القروض بالجنيه	صافى التكاليف القومية السنوية لدعم سعر الفائدة
اولا : السلف قصيرة الاجل(١)	٣٨٣٨٠٤٣	٣٤٥٤٢٤
افراد	١٠٩٦٦٢٠	٩٨٦٩٦
جمعيات متخصصة	٧٢٢٧٠٠	٦٥٠٤٣
محليات	٢٠٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠
تعاونيات الاصلاح الزراعى	١٨٧٢٣	١٦٨٥
ثانيا : السلف متوسطة الاجل	٣٢٨٨٩٠	٣٠٤٥١
افراد	١٣٦٩٦٠	١٢٦٨١
جمعيات متخصصة	٣٨٠٠٠	٣٥١٨
تعاونيات الاصلاح الزراعى	١٥٣٩٣٠	١٤٢٥٢
ثالثا : السلف طويلة الاجل (١)	٥٦٦٠٠	٤٩٢٠
افراد	٣١٠٠٠	٢٦٩٥
جمعيات متخصصة	٢٥٦٠٠	٢٢٢٥

(١) تمثل تكاليف الفائدة الصافية على رأس المال المستحقة عن القرض وفقا لمدته والتى تحملتها الدولة فى نظير تقديم السلفة حوالى : ٩٪ سنويا على القروض قصيرة الاجل (مدتها اقل من سنة)
٤٪ سنويا على القروض متوسطة الاجل (خمس سنوات عدا القروض على تشغيل مزارع دجاج البيض مدتها ١٧ شهرا ونسبتها صغيرة فى جملة متوسطه الاجل) .
٢٪ على القروض طويلة الاجل (انشاء حظائر ماشية ومدتها عشر سنوات) .

الجدول رقم (٧) ، واذا جمعت انواع الدعم المقدمة للوحدة التكنولوجية من السياسيات السائدة وهى السياسة العلفية والاقراضية ، ثم قسمت على حجم انتاج الوحدة التكنولوجية تبين مقدار الدعم لوحدة المنتج (السلعة) النهائية من كل نمط انتاجى .

ومن الجدول رقم (٧) يتضح ان الدولة تتحمل مابين ٣ر٢٦ الى ٩ر٣٠ قرشا فى الكيلو جرام من اللحوم الحمراء للنمط الرئيسى لهذه السلعة (وهو نمط العجول المسمنة الصغيرة الجاموسى (الكندوز) ، كما تتحمل حوالى ٢ر٣ قرشا فى كيلو جرام الحليب السائل الذى يصل للمدن الحضرية الكبيرة من القطعان التجارية ، وحوالى ٨ قرش فى كل كيلو جرام لحوم بيضاء من بدارى اللحم ، وحوالى ٤ر٣ مليم فى البيضة الواحدة .

اثر السياسات التمويلية على توفير الحماية للمنتجات الحيوانية :

واعتبر سعر الظل لوحدة الانتاج من المنتجات الحيوانية هو متوسط السعر العالمى المحسوب من نشرة التجارة الخارجية لمنظمة الاغذية والزراعة فى عام ١٩٧٩ ، واضيف له ٢٥٪ كهوامش نقل وتبادل كما قدرها (Cuddihy,W.) فى عام ١٩٨٠ [1] واعتبر ان سعر المزرعة لوحدة الانتاج (مع اخذ معامل لاستخراج فى الاعتبار) يمثل تكاليف الانتاج المحلى .

Cuddihy,W.: Agricultural price Management in Egypt. The world Bank, staff working paper No.388, 1980.

جدول رقم (٧)

تقدير قيمة الدعم فى وحدة المنتجات الحيوانية نتيجة للسياسات التمويلية فى مجال الانتاج الحيوانى

النمط الانتاجى	انتاج الوحدة التكنولوجية (رأس أو طائر) الكمية	وحدة الانتاج	قيمة الدعم للوحدة التكنولوجية بالجنيه: الفائدة المستحقة على القروض (١)	دعم العلف المركز (٧)	جملة الدعم	متوسط قيمة الدعم لوحدة الانتاج بالقروش
١- انتاج اللحوم الحمراء:						
١-١ عجول بقرى مسمنة (٢)	١٨٠	كيلوجرام ذبيحة	٧ر٤٣	٣٩ر٩٥	٤٧ر٣٨	٢٦ر٣٢
١-٢ عجول جاموس مسمنة (٣)	٢٠٠	كيلو جرام ذبيحة	٣ر٣٨	٥٨ر٤٩	٦١ر٨٧	٣٠ر٩٤
٢- انتاج لبن سائل من جاموس حلاب (٤)	٢٥٠	كيلو جرام	١٨ر٩٦	٤٦ر٤	٦٥ر٣٦	٣ر٢٧
٣- انتاج لحوم بيضاء من بدارى اللحم (٥)	١	كيلو جرام	٠ر٠١٧	٠ر٠٦٣	٠ر٠٨	٨
٤- انتاج بيض من الدجاج المتخصص (٦)	٢٤٠	بيضة	٠ر٠٨٦	٠ر٧٢	٠ر٨٠٦	٠ر٣٤

تابع جـــدول رقم (٧)

ملاحظات على الجدول رقم ٧ :

---

(١) تمثل قيمة التمويل الغير مباشر لسياسة الاقراض بسعر فائدة ٦٪ وهي عبارة عن صافى قسط الفائدة المستحق سنويا عن الرأس (باعتبار مدة القرض) ، أى ١٥٪ سنويا للقروض قصيرة الاجل (أقل من سنة) ، ١٠٪ للقروض متوسطة الاجل (بين ١الى ٥ سنوات) .

(٢) قيمة القرض للرأس ١٦٥ جنيها لمدة ستة شهور.

(٣) قيمة القرض لرأس البتلوا ٥٠ جنيها لمدة ٦ شهور وبعد ذلك يستمر دعمه من خلال السياسة العلفية فقط.

(٤) قيمة القرض للرأس الحلاب ٣٥٠ جنيها لمدة ٥سنوات.

(٥) قيمة القرض للطائر ٦٠ر٠ جنيها لمدة ٤شهور.

(٦) قيمة القرض للطائر ١ر٥ جنيها لمدة ١٧ شهرا.

(٧) حسبت من الدعم فى سعر العلف المركز (للرأس أوالطائر) ـ جدول رقم (١) ، جدول رقم (٢) علما بان تسمين العجول الجاموس يشمل نوعين من دعم العلف اولهما حتى عمر ٩شهور وقيمته ١٨ر٥ جنيها للرأس جدول رقم (١) ،ثم يدخل ضمن سياسة دعم العلف المركز العجول البقرى المسمنة ،أى يضاف لها ٣٩ر٨٥ جنيها للرأس .

باستخدام قيمة الدعم لمستلزمات الانتاج كمحصلة للسياسات التمويلية ،امكن ايجاد معامل الحماية كماعرف بواسطة فى عام ١٩٧٥ (١) ويعنى معامل حماية أكبر من الواحد الصحيح ان هناك دعم ، والمعامل اقل من الواحد الصحيح يعنى ان هناك ضرائب غير مباشرة على السلعة

وقدر سعر المزرعة للمنتجات الحيوانية على أساس ١٢٠ قرش للكيلو جرام حى (٢) من العجول المسمنة ونسبة تصافى حوالى ٥ر٥٣٪ ، حوالى ٢١ قرش (٣) للكيلو جرام من اللبن السائل،حوالى ١٢٥ قرش (٤) للكيلو جرام من لحم الدواجن ، وحوالى ٥ره قرش للبيضة (٤)

ويظهر من الجدول رقم (٨) أن كل من اللحوم الحمراء و البيضاء وايضا البيض تنال حماية ودعم لكل جنيه يدفع للمنتج ويقدر هذا الدعم بحوالى ٢٢ الى ٢٤ قرش للحوم العجول المسمنة (النمط الشائع للحوم الحمراء) وحوالى ٩ قروش للحوم الدواجن ، وحوالى ١٧ قرشا للبيض ،بينما يتعرض انتاج الالبان لضرائب غير مباشرة تبلغ حوالى ٣٢ قرشا فى كل جنيه يعاد منها حوالى ١٥ قرشا كدعم ،أى أن - هناك صافى ضرائب مباشرة حوالى ١٧ قرشا لكل جنيه يدفع للمنتج .

---

1) Josling,J.: Agricultural protection and stabilization policies FAO Report (C 75/ LIM/2), Rome,1975.

٢) متوسط السعر بسوق قليوب للماشية : زيارة ميدانية ، نوفمبر ١٩٨٠ .

٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : النشرة الشهرية لاسعار المستهلك .

٤) برنامج تنمية اللحوم البيضاء والبيض : دراسة استطلاعية للجدوى الاقتصادية لانتاج ٥٤٠ مليون بيضة ، ٦٠ مليون دجاجة لحم - برنامج مقدم للجنة التنمية للحزب الوطنى الديمقراطى ديسمبر ١٩٨٠ .

جدول رقم (٨)

اثر السياسات التمويلية على توفير الحماية للمنتجات الحيوانية

البنـــــــد	طن ذبيحة من العجول البقرى المسمنة	طن ذبيحة من العجول الجاموسي المسمنة	طن لحوم الدواجن	١٠٠٠ بيضة	طن لبن سائل
سعر الاستيراد / لوحدة الانتاج بالجنيه المصرى + ٢٥٪ هوامش تسويقية (سعر الظل) (١)	٢٠٧٥	٢٠٧٥	١٢٥٠	٥٠	٣ر٣١١
سعر المزرعة / لوحدة الانتاج بالجنيه المصرى (تكاليف الانتاج المحلى) .	٢٢٤٣	٢٢٤٣	١٢٥٠	٥٥	٠ر٢١٠
الدعم الظلى / وحدة الانتاج بالجنيه المصرى	١٦٨	١٦٨	صفر	٥	- ٣ر١٠١
الدعم نتيجة السياسات التمويلية لوحدة الانتاج بالجنيه المصرى (دعم المدخلات) .	٢ر٢٦٣	٤ر٣٠٩	٨٠	٤ر٣	٧ر٣٢
جملة الدعم للمنتج فى وحدة الانتاج بالجنيه المصرى .	٢ر٤٣١	٤ر٤٧٧	٨٠	٤ر٨	- ٦ر٦٨
معادل الدعم للمنتج (٣)	٢١٪	٢٣٪	٦٪	١٧٪	- ٢٢٪
معامل الحماية (٤)	١ر٢١	١ر٢٣	١ر٠٦	١ر١٧	٠ر٧٨

١) يمثل المتوسط العالمى لسعر الاستيراد مقوما بسعر الظل للدولار فى السوق المصرية ومضافا اليه هوامش تمثل النقل والتبادل .

٢) اعتبر سعر المزرعة على معامل الاستخراج للمنتج النهائى معادلا لتكاليف انتاج السلعة .

٣) يمثل جملة الدعم (للانتاج المحلى) = (سعر المزرعة - سعر الظل) + (دعم مدخلات) ÷ سعر الظل

٤) يمثل (دعم المدخلات + سعر المزرعة) ÷ سعر الظل .

الاثار الدخلية للسياسات التمويلية للانتاج الحيواني والدواجن

ان استراتيجية تمويل الانتاج الحيوانى والدواجن تهدف الى تمويل صناعة الانتاج الحيوانى المكثفة (دون القطيع الاساسى للمزارع التقليدى الحائز لاكثر من ٩٥٪ من الثروة الحيوانية) ، حيث ان الغالبية العظمى للدعم من خلال تمويل مستلزمات الانتاج يكون لتسمين العجول وصناعة الدواجن ، أى للمنتج الكبير او للمحليات او للجمعيات المتخصصة .

والاثار الدخلية تعنى تقدير تحولات الدخل الكلى من الانتاج الحيوانى بين المنتج والمستهلك والحكومة اخذا فى الاعتبار مقدار الدعم والفرق بين اسعار الظل والاسعار المحلية (تكاليف الانتاج) فى كل سوق .

وقد اخذ فى الاعتبار اللحوم الحمراء من نمط العجول المسمنة البقرى والجاموسى باعتبار انهما النمطان الرئيسيان فى هذه السلعة وايضا لانهما يحصلان على معظم التمويل للثروة الحيوانية ، وان معظم مشروعات الامن الغذائى تركز عليهما. كما ان صناعة الدواجن هى الطرف الاخر المستهدف من سياسات الدعم . اما القطيع الاساسى فعلاوة على انه لا يحصل على نصيب كبير من الدعم المرتبط بتمويل العلف المركز او تربية الاناث ، فانه بزراعة الاعلاف الخضراء وهو خارج عن نطاق الدراسة لارتباطه بالانتاج الزراعى ، ولهذا فان دراسة الاثار الدخلية استبعد منها انتاج الالبان ، خاصة وانها تمثل مجموعة من السلع وسياسة الاستيراد تلعب دورا هاما فى هذا النشاط .

وقد سبق توضيح مقدار الدعم فى سوق المنتج فى الجدول رقم (٨) ، وعلى ذلك فانه يمكن حساب قيمة المدفوعات

التحويلية لدخل المنتج يضرب جملة الدعم فى جملة الانتاج المحلى فى كل حالة ، وقد بلغ حوالى ٩٠ الف طن لحم بقرى (كندوز) وحوالى ٤٠ الف طن لحم جاموسى (كندوز) وحوالى ٦٠ الف طن لحم بدارى مسمنه ، وحوالى ٣٠٠٠ مليون بيضة فى عام ١٩٧٩ [1] ، وعلى ذلك فمقدار هذا التمويل للمنتج يبينه الجدول رقم (٩) .

اما فى سوق المستهلك فتختلف السياسة لكل سلعة من السلع الثلاثة .

أ- اللحوم الحمراء : تم استيراد حوالى ٧٠ الف طن فى عام ١٩٧٩ من لحوم الابقار يبلغ سعر الظل لها حوالى ١٤٤٥ [2] جنيها للطن ذبيحة ، (مضاف اليه ٢٥٪ مواشى تسويقية) والسعر المحدد المدعم ٦٨٠ جنيها للطن اى ان هناك دعما للمستهلك يبلغ حوالى ٤٧٫٦ مليون جنيها . اما الانتاج المحلى فيباع بسعر حوالى ٣٠٠٠ جنيها للطن ، وسعر الظل له حوالى ٢٢٤١ جنيها للطن .

وهذا مؤداه ان المستهلك يتحمل ضرائب غير مباشرة حوالى ١٠٠٫٤ مليون جنيها ، أى ان المستهلك يتحمل صافى ضرائب على استهلاك اللحوم تبلغ حوالى ٥٨٫٧ مليون جنيها ، وهذه القيمة مبنية باشارة سالبة فى الجدول رقم (٩) .

ب- اللحوم البيضاء : ان الكمية المستوردة تباع بسعر الظل دون دعم ، اما الانتاج المحلى فيبلغ متوسط سعر الطن الفعلى

---

١) وزارة الزراعة : نشرة الاقتصاد الزراعى ، ١٩٨٠ .

٢) نوعية اللحوم المستوردة اقل جودة من المحلية لهذا فسعر الظل لها اقل من ذلك المعادل للحوم المحلية .

جدول رقم (٩)

المدفوعات التمويلية للمستهلك والمنتج فى مصر للمنتجات الحيوانية فى عام ٧٩ / ١٩٨٠

(القيمة بالمليون جنيه)

السلعة	دعم للمنتج	ضرائب غير مباشرة للمستهلك	مدفوعات للحكومة
لحوم حمراء (عجول بقرى وجاموسى مسمنة) .	٩ر٥٧	- ٧ر٥٨	- ٨ر٠
لحوم بيضاء (بدارى اللحم)	٤ر٨	- ٦ر٦	- ٨ر١
بيض	٢ر٢٥	- ٣٦	- ١١
الجملة	٩ر٨٧	-٣ر١٠١	- ٦ر١٣

حوالى ١٤١٠ جنيها ، بينما سعر الظل حوالى ١٢٩٠ جنيها للطن ، اى ان هناك ضرائب غير مباشرة فى الطن حوالى ١٠٠ جنيها اى حوالى ٦ر٦ مليون جنيها لجملة العرض من الانتاج المحلى لبدارى اللحم فى سوق المستهلك - جدول رقم (٩) .

جـ البيض : يبلغ سعر الظل لكل ١٠٠٠ بيضة فى سوق المستهلك حوالى ٥٥ جنيها ، ومتوسط السعر المحلى حوالى ٦٧ جنيها ، أى ان المستهلك يتحمل عبئا ضريبيا غير مباشر حوالى ١٢ جنيها لكل ١٠٠٠ بيضة ، اى حوالى ٣٦ مليون جنيها لجملة الاستهلاك من البيض الناتج من صناعة الدواجن الحديثة - جدول رقم (٩) .

ويشير جدول رقم (٩) الى ان الدعم لدخول المنتجين بلغ حوالى ٨٨ مليون جنيها فى عام ١٩٨٠/٧٩ ، وتحمل المستهلكون عبئا ضريبيا غير مباشر حوالى ١٠١ مليون جنيها وحصلت الحكومة على حوالى ١٣ مليون جنيه .

وهذا يبين ان الضرائب الضمنية على المنتجات تغطى الدعم فى دخول المنتجين . وتحقق الحكومة فائضا من هذه الضرائب الضمنية .

وتعتبر هذه التقديرات مؤشرات لاتجاه اثار السياسات التمويلية على الدخل وتوزيعه اكثر مما تعنى القيم المقدرة فى حد ذاتها .

ويجدر الاشارة الى ان المزارع التقليدى (المنتج الحقيقى للمنتجات الحيوانية) لاينال قدرا معنويا من الدعم او الحماية الموجهة لهذه الصناعة ، بل يعود معظمه للمزارع المتخصصة الكبيرة سواء الخاصة اوالعامة المشتغلة بانشطة التسمين وصناعة الدواجن . وهذا يفسر السلوك الرشيد للمزارع الصغير فى زيادة استهلاكه من المنتجات الحيوانية من انتاج مزرعته اذ يعتمد على حوالى ٨٠٪ من استهلاكه على انتاجه [1] حيث يقلل ذلك من عبء تحمله للضرائب الغير مباشرة على دخول المستهلكين غير المنتجين للغذاء ، وباستمرار تضخم الاسعار المحلية للمنتجات يزيد استهلاكه من انتاج مزرعته ، ومن ثم

---

1) Soliman: *Input-out put Relationship of meat production for Egyptian livestock*, PbD. thesis, Ain-Shams Univ, 1978.

ينكمش العرض الفعال الصافى فى السوق وتزيد اسعار المنتجات الحيوانية ، ويزيد الفرق بين سعر الظل والسعر المحلى ، ولدعم يعادله يحول للمنتجين المتخصصين ، مرتفعى الدخول اصلا ، ومن ثم فان المحصله خلق صناعات مربحة مثل صناعة التسمين وصناعة الدواجن ذات حماية كبيرة وعدم دفع تنمية القطاع من خلال ازالة معوقاته ومحدداته لدى المزارع التقليدى مربى القطعان الاساسية ، وتحمل المستهلك منخفض الدخل عبئا اضافيا .